

لسان العرب

(هدي) من أسماء □ تعالى سبحانه الهادي قال ابن الأثير هو الذي به رّ عبادَه
وعرّف فَهَم طَرِيقَ معرفته حتى أقرّ وا برُّ بُوْبِيَّتِه وهَدَى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له
منه في بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهُدَى ضدُّ الضلال وهو الرَّشَادُ والدلالة أُنثى
وقد حكى فيها التذكير وأنشد ابن بري ليزيد بن خَذَّاقٍ ولقد أضاء لك الطريقُ
وأزَّهَجَتْ سُبُلُ المَكَارِمِ والهُدَى تُعْدَى قال ابن جني قال اللحياني الهُدَى
مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه يقول هذه هُدَى مستقيمة قال أبو إسحق قوله
وقوله □ الحقُّ يُقَرِّطُ هو ليه إعاد الذي را ط الصي أي دُاله هو □ دُهِنٌ إقل D
تعالى إنَّ علينا لَلْهُدَى أَي إنَّ علينا أنْ نُبَيِّئَنَّ طريقَ الهُدَى من طَرِيقِ
الضَّلَالِ وقد هداه هُدَىً وهَدَيْتُ وهدايةً وهُدِيَّةً وهَدَاهُ للذِّينِ هُدَىً وهَدَاهُ
يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدَىً وقال قتادة في قوله D وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ أَي
بَيَّيْنَتْ لَهُمْ طَرِيقَ الهُدَى وطريق الضلالة فاستَحَبُّوا أَي آثَرُوا الضلالة على
الهُدَى الليث لغة أهل الغَورِ هَدَيْتُ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّيْنَتْ لَكَ وَقوله تعالى أَوَلَمْ
يَهْدِهِ لَهُمْ قَالَ أَبُو عمرو بن العلاء أَوَلَمْ يُبَيِّئَنَّ لَهُمْ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ
سَلِّ □ الهُدَى وفي رواية قل اللهم اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي واذكر بالهُدَى هِدَايَتِكَ
الطريقَ وبالسُّدَادِ تَسَدِّدَ يَدِكَ السَّهْمَ والمعنى إِذَا سَأَلْتِ □ الهُدَى فَأَخْطِرِ
بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَسَلِّ □ الاستقامة فيه كما تَحَرَّرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ لِأَنَّ
سَالِكََ الفَلَاحَ يَلْزِمُ الجَادَّةَ وَلَا يُفَارِقُهَا خَوْفًا من الضلال وكذلك الرَّامِي إِذَا رَمَى
شَيْئًا سَدَّ دَسَّ السَّهْمَ نحوه لِيُصِيبَهُ فَأَخْطِرَ ذَلِكَ بِقَلْبِكَ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنْ
الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمَلُهُ فِي الرَّمِي وَقوله D الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ
هَدَى مَعْنَاهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الهَيْئَةِ الَّتِي بَهَا يُنْذِتَفَعُ والتي هي أَصْلُ لِحْجِ
الْخَلْقِ لَهُ ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعْرِيشَتِهِ وَقِيلَ ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ وَالْأَوْسَلُ أَبَيْنُ
وَأَوْضَحُ وَقَدْ هُدِيَّ فَاهْتَدَى الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ □ يَهْدِي لِلْحَقِّ يُقَالُ
هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَّعَدَّى إِلَى
الْمَهْدِيِّينَ وَالْحَقِّ يَتَّعَدَّى بِحَرْفِ جَرِ الْمَعْنَى قُلْ □ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ فِي الْحَدِيثِ
سُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي قَدْ هَدَاهُ □ إِلَى الْحَقِّ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي بَشَّرَ
بِهِ النَّبِيُّ A أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَعَثْمَانَ

وعلياً رضواناً عليهم وإن كان عاماً في كل من سار سيرتهم وقد تهادى إلى الشيء واهتدى وقوله تعالى ويَزِيدُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يَجْعَلَ جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هُدًى كما أَضَلَّ الفاسق بفسقه ووضع الهدى مَوْضِعَ الاهتداء وقوله تعالى وإني لَغَفَّارٌ لمن تاب وآمن وَعَمِلْ صَالِحًا ثم اهْتَدَى قال الزجاج تاب من ذنبه وآمن برَبِّهِ ثم اهْتَدَى أَي أَقَامَ عَلَى الإِيْمَانِ وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ لَآ يَهْدِي مَنْ يَضَلُّ قَالَ الْفَرَاءُ يَرِيدُ لَا يَهْتَدِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى بِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ فَإِنَّ ابْنَ جَنِيٍّ قَالَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَسْكُونَةً الْبِتَّةُ فَتَكُونَ التَّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مَخْتَلِصَةً الْحَرَكَةُ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مَشْدُودَةً فَتَكُونَ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ الْأُولَى قَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى يَقُولُ يَعْْبُدُونَ مَا لَا يُقْدِرُ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقُلُوهُ قَالَ الزَّجَّاجُ وَقَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِّ قَالَ وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ وَهِيَ مَرْوِيَةٌ قَالَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْأَصْلُ لَا يَهْتَدِي وَقَرَأَ عَاصِمٌ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِكَسْرِ الْهَاءِ بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا وَمَنْ قَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي بِمَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا يُقَالُ هَدَيْتُهُ فَهَدَى أَي اهْتَدَى وَقَوْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّ مَضَى الْحَوَّلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَمِرٌ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطَلُّبُ أَنْ يَهْدِيَهَا كَمَا حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخْرَجْتَهُ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةٌ وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّاهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْبَيْتَ هِدَايَةً أَي عَرَّفْتَهُ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَّفْتَهُ فَيُعَدُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَيَقَالُ هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى أَرَشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيُعَدُّ بِحَرْفِ الْجَرِّ كَأَرَشَدْتُهُ قَالَ وَيَقَالُ هَدَيْتُهُ لَهَا الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَدَيْتُهُ لَهَا الطَّرِيقَ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْلَمْ يَهْدِ لَهُمْ وَهَدَيْتُنَا النَّجْدَيْنِ وَفِيهِ اهْتَدَيْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ مَعْنَى طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنْ نَهْمُ قَدْ رَغِبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّثْبِيتَ عَلَى الْهُدَى وَفِيهِ وَهَدُوا إِلَى الطَّرِيقِ مِنْ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ وَفِيهِ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَمَّا هَدَيْتُ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بَدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتُهَا إِلَيْهِ وَأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ

هَدِيًّا فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أرسلا ت فذلك جاء على أفعلا ت وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سلايط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخذ صلاة الظهر أكانوا يُصلُّون هذه الصلاة الساعة ؟ قال لا والله فَمَا هَدَى مِمَّا رَجَعَ أَي فما بيِّنَ وما جاء بحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ إِنما قال لا والله وسَكَتَ والمَرَجُوعُ الجواب فلم يجيء بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهَدَى بمعنى بيِّنَ في لغة أهل الغور يقولون هَدَيْتُ لكَ بمعنى بيِّنْتُ لكَ ويقال بلغتهم نزلت أو لم يَهْدِ لهم وحكى ابن الأعرابي رجُلٌ هَدُوٌّ على مثال عدُوٌّ كأنه من الهداية ولم يحكها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحَسُوٌّ وفَسُوٌّ وهَدَيْتُ الضالَّةَ هدايةً والهَدَى النَّهَارُ قال ابن مقبل حتى استَبَدَّتْ الهَدَى والبَيْدُ هاجِمةٌ يَخْشَعْنَ في الألفاء أو يُصَلِّينا والهَدَى إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ والهَدَى أَيضاً الطاعةُ والوَرَعُ والهَدَى الهادي في قوله D أو أَجِدُّ على النارِ هَدَى والطريقُ يسمَّى هَدَى ومنه قول الشماخ قد وكَّلتُ بالهَدَى إِنسانَ ساهِمةٍ كأنه من تمامِ الطَّمِّمِ مَسْمُولٌ وفلان لا يَهْدِي الطريقَ ولا يَهْتَدِي ولا يَهْدِي ولا يَهْدِي وذهب على هَدَى يَتِيهِ أَي على قاصده في الكلام وغيره وخذ في هَدَى يَتِيهِ أَي فيما كنت فيه من الحديث والعمَل ولا تَعْدِلُ عنه الأزهري أبو زيد في باب الهاء والقاف يقال للرجل إِذا حَدَّثَ بحديث ثم عدل عنه قبل أن يَفْرُغَ إِلى غيره خذ على هَدَى يَتِيهِ بالكسر وقد يَتِيهِ أَي خذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِلُ عنه وقال كذا أَخبرني أبو بكر عن شمر وقيده في كتابه المسموع من شمر خذ في هَدَى يَتِيهِ وقد يَتِيهِ أَي خذ فيما كنت فيه بالقاف ونظائرَ فلان هَدِيَّةً أَمْرَهُ أَي جِهَةً أَمْرَهُ وضلَّ هَدَى يَتِيهِ وهَدَى يَتِيهِ أَي لوجَّهه قال عمرو بن أحمَرُ الباهليَّ نَبَذَ الجُؤارَ وضلَّ هَدِيَّةً رَوَّقه لمَّا اخْتَلَلَتْ فؤادَهُ بالمِطْرَدِ أَي تَرَكَ وجهَهُ الذي كان يُرِيدُهُ وسقط لما أَن صرَّعَتْهُ وضلَّ الموضعَ الذي كان يَقْصِدُ له برَوَّقه من الدَّهَشِ ويقال فلان يَدَّهَبُ على هَدَى يَتِيهِ أَي على قاصده ويقال هَدَيْتُ أَي قصدتُ وهو على مُهَيِّدٍ يَتِيهِ أَي حاله حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هَدِيَّةٌ هذه الفَعْلَةُ أَي مِثْلُهَا ولك عندي هَدِيَّةٌ أَي مِثْلُهَا ورمى بسهم ثم رَمَى بآخرِ هَدِيَّةٍ أَي مِثْلِهِ أو قاصده ابن شميل استَبَقَ رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تَبالَحا فقال له المَسْبُوقُ لم تَسْبِقْني فقال السابقُ فَأَنْتَ على هَدِيَّةٍ أَي أُعَاوِدُكَ ثانيةً وَأَنْتَ على يَدِ أَتِيكَ أَي أُعَاوِدُكَ وتَبالَحا وتَجَاوَدَا وقال فَعَلَ به هَدِيَّةٌ أَي مِثْلَهَا وفلان يَهْدِي هَدِيَّ فلان يفعل مثل فعله ويسير سيرته وفي الحديث واهْدُوا بهْدِيَّ عَمَّارِ أَي سِيرُوا بسيرته وتهَيِّئُوا بهَيِّئْتِهِ وما أَحْسَنَ هَدِيَّةً أَي سَمَّيْتَهُ وسكونه

وفلان حسنُ الهدْيِ والهدْيَةُ أَي الطريفة والسَّيرَةُ وما أُحْسِنَ هَدْيَتَهُ هَدْيَتَهُ أَي هَدْيَتَهُ أَيضاً بالفتح أَي سيرته والجمع هَدْيٌ مثل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وما أَشبه هَدْيَتَهُ بهَدْيِ فلان أَي سَمَّيْتَهُ أَي بو عدنان فلان حَسَنُ الهدْيِ وهو حُسْنُ المذهب في أُموره كلها وقال زيادةُ بن زيد العدوي ويُخْبِرُنِي عن غائبِ المرءِ هَدْيَتُهُ كفى الهدْيِ عَمَّا غَيَّبَ المرءُ مُخْبِرًا وهَدَى هَدْيًا فلان أَي سارَ سَيْرَهُ الفراء يقال ليس لهذا الأَمْر هَدْيَةٌ ولا قَيْدٌ ولا دَبْرَةٌ ولا وَجْهَةٌ وفي حديث عبد الله بن مسعود إن أَحْسَنَ الهدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ أَي أَحْسَنَ الطريقِ والهداية والطريقة والنحو والهيئة وفي حديثه الآخر كنا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّيْهِ أَبُو عبيد وأحدهما قريب المعنى من الآخر وقال عِمْرَانُ بن حِطَّانٍ وما كُنْتُ فِي هَدْيِ عَلِيٍّ غَضاضَةً وما كُنْتُ فِي مَخْزَاتِهِ أَتَقَنَّعُ .

(* قوله « في مخزته » الذي في التهذيب من مخزاته) .

وفي الحديث الهدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالحُ جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة ابن الأثير الهدْيُ السَّيرَةُ والهيئَةُ والطريقة ومعنى الحديث أَن هذه الحال من شمائل الأنبياء من جملة خصالهم وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ وليس المعنى أَن النبوة تتجزأ ولا أَن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير مكْتَسَبَةٌ ولا مُجْتَلَبَةٌ بِالْأَسْبَابِ وَإِنَّمَا هِيَ كِرَامَةٌ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَتَخَصِّصُ هَذَا الْعَدَدَ مَا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ أَوْ بِمَعْرِفَتِهِ وَكُلُّهُ مُتَقَدِّمٌ هَادٍ وَالْهَادِي الْعُنُقُ لِتَقَدُّمِهِ قَالَ الْمَفْضَلُ النَّكْرِيُّ جَمْعُ الشُّدِّ شَائِلَةٌ الذُّنَابِي وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعُ سَحْوُوقٍ وَالْجَمْعُ هَوَادٍ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضُبَاعَةَ وَذَبْحَةَ شَاةً فَطَلَبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرَّقِيَّةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسَلِي بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّيْءِ وَالْهَادِيَةُ وَالْهَادِي الْعُنُقُ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ الْأَصْمَعِي الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ لَهَا وَمَا تَقَدَّمُ مِنْهُ وَلِهَذَا قِيلَ أَوْقَدَاتُ هَوَادِي الْخَيْلِ إِذَا بَدَتِ أَعْنَاقُهَا وَفِي الْحَدِيثِ طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ يَعْنِي أَوَائِلَهَا وَهَوَادِي اللَّيْلِ أَوَائِلُهُ لِتَقَدُّمِ الْأَعْنَاقِ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِيُّ دَفَعْتُ بِكَفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتِ هَوَادِي ظِلَامِ اللَّيْلِ فَالطُّلُّ غَامِرُهُ وَهَوَادِي الْخَيْلِ أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوْلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوْلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ وَيُقَالُ قَدْ هَدَتِ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمتْ وَقَالَ عَبِيدُ يَذْكُرُ الْخَيْلَ وَغَدَاةَ صَبِيحَانَ الْجِفَارِ عَوَابِسًا تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعُوتُ شُزْبُ أَي يَتَقَدَّمُ مِنْهُنَّ وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عَشَاهُ وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى

في البلاد صدور القنارة أطاع الأميرا وقد يكون إنما سمى العصا هاديا لأنه
يُمسكها فهي تهديه تتقدّمه وقد يكون من الهداية لأنها تدلّسه على الطريق
وكذلك الدليل يسمى هاديا لأنه يتقدّم القوم ويتبعونه ويكون أن يهديهم
للطريق وهاديات الوحش أوائلها وهي هادياتها والهادية المتقدّمة من الإبل
والهادي الدليل لأنه يقدم القوم وهدايه أوي تقدّمه قال طرفة للافاتى عقول
يعيش به حيث تهدي ساقه قدّمه وهادي السهم نصله وقول امرئ القيس كأن
دماء الهاديات بندحره عصاره حذاء بشيب مؤرجل يعني به أوائل
الوحش ويقال هو يهديه الشعر وهاداني فلان الشعر وهاديته أوي هاجاني
وهاجيتة والهادية ما أتخفت به يقال أهديت له وإليه وفي التنزيل
العزير وإني مؤسلة إليهم بهدية قال الزجاج جاء في التفسير أنها أهديت
إلى سليمان ذهب وقيل لبين ذهب في حرير فأمر سليمان عليه السلام بلينة
الذهب فطرح تحت الدواب حيث تبول عليها وتروى فصغر في أعينهم ما جاؤوا به
وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا إلا أن قول سليمان أتّمّدوني بمال؟ يدل على
أن الهدية كانت مالا والتهدية أن يهدي بعضهم إلى بعض وفي الحديث تهادوا
تحابوا والجمع هدايا وهداوى وهي لغة أهل المدينة وهداوى وهداوى الأخيرة عن
ثعلب أما هدايا فعلى القياس أصلها هداىي ثم كُرِهت الضمة على الياء فأُسكنت فقل
هداىي ثم قلبت الياء ألفا استخفاً لمكان الجمع فقل هداىي كما أبدلوا في
مدارى ولا حرف علة هناك إلا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن همزة بمنزلة الألف
إذ ليس حرف أقرب إليها منها فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من همزة ياء لختها ولأنه
ليس حرف بعد الألف أقرب إلى همزة من الياء ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث ألفات
فلزمت الياء بدلاً ومن قال هداوى أبدل همزة واواً لأنهم قد يبدلون منها كثيراً
كبوس وأومر هذا كله مذهب سيويه قال ابن سيده وزدته أنا إيضاحاً وأما هداوى
فنادر وأما هداوى فعلى أنهم حذفوا الياء من هداوى حذفاً ثم عوض منها التنوين أبو
زيد الهداوى لغة عُلّيا معدّ وسفّلاها الهدايا ويقال أهدي وهدي بمعنى ومنه
أقول لها هدي ولا تذخري لحمي .

(* قوله « أقول لها إلخ » صدره كما في الأساس لقد علمت أم الدير أنني) .

وأهدى الهدية إهداءً وهداها والمهدى بالقصر وكسر الميم الإناء الذي
يهدى فيه مثل الطبق ونحوه قال مهديك ألام مهدي حين تندسبده
فقديرة أو قبيح العصد مكدسور ولا يقال للطبق مهدي إلا وفيه ما
يهدى وامرأة مهدياً بالمد إذا كانت تهدي لجاتها وفي المحكم إذا كانت كثيرة

الإهداء قال الكميت وإذا الخُرُّدُ اغْبِرَّرَ رَنْ مِّنَ المَحِّ لَ وصارت
مهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا .

(* قوله « اغبررن » كذا في الأصل والمحكم هنا ووقع في مادة ع فر اعتررن خطأ) .
وكذلك الرجل مهْدَاءٌ من عادته أَنْ يُهْدِيَّ وفي الحديث مَنْ هَدَى زُقَاقًا كان له
مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ هو من هداية الطريق أَي من عَرَّفَ ضالًّا أو ضَرَّيرًا
طَرِيقَه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهداية أَي من
تصدَّق بزُقَاق من النخل وهو السِّكَّةُ والصفُّ من أشجاره والهداءُ أَنْ تجيء هذه
بطعامها وهذه بطعامها فتأْكُلُ في موضع واحد والهدْيُ والهدْيَةُ العَرُوسُ قال
أَبو ذؤيب بَرَقَمٍ ووَشْيٍ كما نَمَنَمَتْ بِمَشِيَّتِهَا المَزْدَهَاءُ الهَدْيُ والهداءُ
مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ وهَدَى العروسَ إِلَى بَعْلِهَا هَدَاءً وَأَهْدَاهَا وَاهْتَدَاهَا
الأخيرة عن أَبِي علي وَأَنشد كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ الْإِلاَهِ لَا تَهْتَدُونَهَا وَقَدْ هَدَيْتَ إِلَيْهِ
قال زهير فَإِنَّ تَكُنِ الذِّسَاءُ مُخْبِئَاتٍ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصِنَةٍ هَدَاءُ ابْنِ بَزْرُجٍ
وَاهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا وَهِيَ مَهْدِيَّةٌ وَهَدْيٌ
أَيْضًا عَلَى فَعِيلٍ وَأَنشد ابن بري أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّوِيِّ كَرَجَعِ الوَشْمِ
فِي كَفِّ الهَدْيِ والهدْيُ الأَسِيرُ قال المتلمس يذكر طرفة وَمَقْتَلِ عَمْرُو بنِ هِنْدٍ
إِيَّاهُ كَطَرِيْفَةٍ بنِ العَيْدِ كَانَ هَدِيَّيْهِمْ ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَالِهِ بِمُهَنْدِ
قال وَأَطْنِ المَرَاةَ إِنَّمَا سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا كالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا قال الشاعر كَرَجَعِ
الوشمِ فِي كَفِّ الهَدْيِ قال ويجوز أَنْ يَكُونَ سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا فَهِيَ
هَدْيٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولِ الهَدْيِ مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الذِّعَمِ وَفِي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحَلَّهُ وَقُرئَ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحَلَّهُ بِالتَّخْفِيفِ
والتشديد الواحدة هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ قال ابن بري الذي قرأه بالتشديد الأعرج وشاهده
قول الفرزدق حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَأَعْنَاقِ الهَدْيِ مُقَلَّاتٍ
وشاهد الهدْيَةُ قولُ ساعدةَ بنِ جُوَيَّةَ إِنِّي وَأَيُّدِيهِمْ وَكُلُّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَنْجُ
لَهُ تَرَائِبُ تَتَّعَبُ وقال ثعلب الهدْيُ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةٌ أَهْلُ الحِجَازِ وَالهَدْيُ
بِالتثقيبِ عَلَى فَعِيلٍ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَسُفْلَى قَيْسٍ وَقَدْ قُرئَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا حَتَّى يَبْلُغَ
الهَدْيُ مَحَلَّهُ وَيُقَالُ مَالِي هَدْيٌ إِذَا كَانَ كَذَا وَهِيَ يَمِينٌ وَأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إِلَى بَيْتِ
الْإِلاَهِ عَلَيْهِ هَدِيَّةٌ أَي بَدَنَةَ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ مَا يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ الذِّعَمِ
وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدْيٌ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الإِبِلَ هَدِيَّةً وَيَقُولُونَ كَمِ
هَدْيٍ بَنِي فَلَانٍ يَعْنُونَ الإِبِلَ سَمِيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ غَيْرِهِ وَفِي حَدِيثِ
طَاهِرَةَ فِي صَفَةِ السَّنَةِ هَلَاكَ الهَدْيِ وَمَاتِ الوَدْيُ وَالهَدْيُ بِالتَّشْدِيدِ كَالهَدْيِ

بالتخفيف وهو ما يَهْدِي إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النِّعَمِ لِتُنْذِرَ فَأُطْلَقَ عَلَى جَمِيعِ
 الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ أَرَادَ هَلَاكَتَهُ الْإِبِلِ وَيَبْسُتُ
 الذَّخِيلَ وَفِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ فَكَأَنَّ مَا أَهْدَى دَجَاجَةً وَكَأَنَّ مَا أَهْدَى بَيْضَةً
 الدَّجَاجَةُ وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَفِي الْغَنَمِ خِلَافٌ فَهُوَ
 مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمِ مَا تُقَدِّمُهُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقْرَةً وَشَاةً
 أَتْبَعَهُ بِالْجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ كَمَا تَقُولُ أَكَلْتُ طَعَامًا وَشَرَبْتُ شَرَابًا وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ
 الشَّرَابِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ مُتَقَلِّبًا سَيْفًا وَرُمْحًا وَالتَّقْلِبُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرَّمْحِ
 وَفُلَانٌ هَدِيٌّ بَنِي فُلَانٍ وَهَدِيٌّ هُمْ أَيْ جَارُهُمْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ
 وَقِيلَ الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ الرَّجُلُ ذُو الْحَرَمَةِ يَأْتِي الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ
 عَهْدًا فَهُوَ مَا لَمْ يُجَرَّ أَوْ يَأْخُذَ الْعَهْدَ هَدِيًّا فَإِذَا أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ
 حِينَئِذٍ جَارٌ لَهُمْ قَالَ زَهْرٌ فَلَمْ يَأْرَ مَعَشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ يَأْرَ جَارَ
 بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ
 هَدْيِ الْبَيْتِ وَيُسْتَبَاءُ مِنَ الْبَوَاءِ أَيْ الْقَوَدِ أَيْ أَتَاهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَقَتَلُوهُ
 بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قِرْوَانِ هَدِيٍّ كُمْ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَبِيكُمْ أَيْ بَرٌّ
 وَأَوْ فِي الْجَوَارِ وَأَحْمَدٌ وَرَجُلٌ هَدَانٌ وَهَدَاءٌ لِلثَّقِيلِ الْوَحْمِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا
 أَدْرِي أَيُّهُمَا سَمِعْتُ أَكْثَرَ قَالَ الرَّاعِي هَدَاءٌ أَخُو وَطَبِّ وَصَاحِبُ عُلَابَةٍ يَرَى
 الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خِلَاءً وَأَمْرُ عَا .

(* قوله « خلاء » ضبط في الأصل والتهذيب بكسر الخاء) .

ابن سيده الهداء الرجل الضعيف البليد والهدديُّ السُّكُونُ قَالَ الْأَخْطَلُ وَمَا هَدَى
 هَدِيًّا مَهْزُومٍ وَمَا نَكَحَ لَا يَقُولُ لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ الْمُنْذَهَرِ وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ
 وَهَدِيٌّ حَسَنٌ وَالتَّهَادِيٌّ مَشْهُيٌّ النَّسَاءُ وَالْإِبِلُ الثَّقِيلُ وَقَالَ وَهُوَ مَشِيٌّ فِي تَمَائِلٍ وَسَكُونٍ
 وَجَاءَ فُلَانٌ يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذَا كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلُهُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ أَخْرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَبُو عُبَيْدٍ
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَمَائِلِهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ
 بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يُهَادِيَنَّ جَمَّاءَ الْمَرَاثِقِ وَعَائِثَةُ كَلِيلَةَ جَحْمِ
 الْكَعْبِ رِيًّا الْمُخْلَاخِلِ وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَتَمَائِلَاتٍ فِي مَشِيَّتِهَا مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يُمَاشِيَهَا أَحَدٌ قِيلَ تَهَادَى قَالَ الْأَعْمَشِيُّ إِذَا مَا تَأْتَى تَرْيِدُ الْقِيَامِ تَهَادَى كَمَا
 قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرِيًّا وَجِئْتُكَ بِعَدَدِ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهَدْيٍ لِي لِي فِي هَدْيٍ الْأَخِيرَةِ
 عَنْ ثَعْلَبِ وَالْهَادِيُّ الرَّائِسُ وَهُوَ الثَّوْرُ فِي وَسْطِ الْبَيْدَرِ يَدُورُ عَلَيْهِ الثَّيْرَانُ فِي
 الدِّرَاسَةِ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ فَمَا فَضَّلْتُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَاتٍ بِهَا مُذَكَّرَةٌ عُنُسُ

كهادية الضَّحَلِ أَراد بهادِيةِ الضَّحَلِ أَتَانِ الضَّحَلِ وهي الصخرة المَلَّسَاء
والهاديةُ الصخرةُ النابتةُ في الماء